-٩-

البنيـــة الشـكـليـــة في شـعـر شـعـراء الانـدلـس (دولـة المـوحـديـن)

اعـــداد
أ.م.د ايمان كـمال مـصـطـفـى المـهـداوي
الجـامـعـة الاسـلامـيـة/كـلـيـة الـتـربـيـة/البـنـات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العزة والجلال والصلاة والسلام على نبي الرحمة سيدنا محمد ذي الفضل والكمال والرضا على آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم المآل.

أما بعد... أرادت الباحثة في هذا البحث أن تقف على مضامين أدب ندر عندعدد من الباحثين دراسته واستصعبه عدد آخر وتناسوا أنه جزء أو أمتداد لأدب العصر العباسي ومضامينه ألا وهو الأدب الاندلسي فانصبت الدراسة على البنية الشكلية لشعر شعراء دولة الموحدين في العصر الاندلسي وما صاحبها من استحداث في الشكل والألفاظ وتأثيرها في الأدب العربي وتعد هذه الدراسة بيانا» لوجه من وجوه الإبداع والأسلوب والتمكن من البناء النصي المتمكن من قبل شعراء هذا العصر.

وقدجاء البحث في مدخل يبين معنى المعارضة الشعرية لغة واصطلاحاً ومبحثين الأول يتحدث عن شكل المعارضات الشعرية في هذا العصر والآخر ضم الحديث عن الألفاظ المستحدثة في شعر شعراء هذا العصر.

وختمت الباحثة بحثها بأهم النتائج التي توصلت إليها ثم قائمة المصادر والمراجع التي استعانت بها لإكمال بحثها.

❊ ❊ ❊

مدخـــل:

- المعارضة لغةً:

((يقـــال عرض لي فلان تعريضاً إذا رحرح بالشـــيء ولم يبين والمعاريض في الكلام: ما عرض به ولم يصرح، وأعراض الكلام ومعارضه ومعاريضه: كلام يُشبه بعضه بعضاً في المعاني))[١].

وقـــال الفيروزآبـــادي: ((عارض الطريـــق جانبه وعدل عنه وســـار حيالـــه، وعارض الكتاب أي قابله وعارض فلاناً بمثل صنيعه آتي إليه مثل ما أتى، ومنه المعارضة))[٢].

ومن ذلك نستطيع القول ان الدلالة المعجمية لمصطلح (المعارضة) لها معان كثيرة وكلها تتفق على مراد واحد وهو المعارضة في الرأي أي المخالفة أو المناقضة.

- أما المعارضة في الاصطلاح:

قد ورد هذا المصطلح في كتب الباحثين والدارسين قديماً وحديثاً،فهي فن من فنون العربية فلم يخل عصر من العصور الأدبية من وجود معارضة بين الشعراء وهي بمثابة محاكاة القديم بالجديد، ذكر صاحب كتاب المعجم المفصل أنها ((في الشعر محاكاة شـــاعر آخر في قصيدة يأتي بها على وزن قصيدة الشاعر المعارض وقافيتها وذلك إما إعجاباً بها وإما إنكاراً لما جاء فيها))[٣].

والمعارضـــة بوجه عام قد تكون أثراً أدبياً أو فنياً أو موســـيقياً يحاكي فيه صاحبه أسلوب أثر ســـابق، وقد استعملت كتب الأدب قديماً مصطلح (المعارضة) في مجالي الشعر والنثر على حد سواء.

وبعد ذلك أصبحت محاكاة بين الشعراء حصراً لإظهار قدراتهم الإبداعية في محاكاة بعض القصائد المشهورة من الناحية الشكلية والاختلاف في الموضوع العام لها. ويتخلل هذه المعارضات مصطلحات والفاظ استحدثها شعراء هذا العصر لتدل دلالة واضحة على قدرتهم الإبداعية وتمكنهم من اللغة بكافة اطوارها.

❊ ❊ ❊

المبحث الأول
المعارضات الشعرية

تأتي أهمية المعارضة الشعرية كونها تشكل لدى المتعاطي لها نوعاً من الاحترام للمـــوروث الذي ينتمي إليـــه والذي من خلاله تكونت لديه الرؤيـــة الخاصة في عملية التكوين الشـــعري وســـاعدته في النظرة والاستشراق إلى كل ما هو جديد ((فشاعر المعارضة ينظم للإعجاب والتقليد والتقييم الفني الرائع, ليجدد بذلك موضوع قصيدة لها مكانتها))[٤]. إذ لم تقتصر المعارضة على زمن دون غيره فجذورها ممتدة إلى عصر ما قبل الإسلام[٥]. وعليه فقد ظهرت المعارضة الشعرية في كل العصور الأدبية فلم يكن عصر بمنأى عن هذه القضية. ففي عصر ما قبل الإسلام تطالعنا أم جندب زوج امريء القيس في القصة الشهيرة عندما طلبت من امريء القيس وعلقمة وصف فرسيهما وما إلى ذلك[٦]. ثم في عصر صدر الاســـلام ظهرت المعارضات لكنها أقرب إلى المناقضات كتلك التي كانت عند الشعراء المسلمين ليردوا بها على شعراء الكفر والضلالة[٧]. وبعده يأتينا العصر الأموي وتظهر المعارضة بكل تفاصيلها من خلال معارضات جميل بثينة وعمر بن أبي ربيعة. فقد أثرت البيئة تأثيراً واضحاً فيهما كونهما متعاصرين. فضلاً عن ذلك استقرار الوضع السياسي. فالمعارضة بين الشاعرين أتصفت بأنها معارضة تامة. اذ أصبـــح بين الشـــاعرين تمازج وتناســـق: ((ائتلاف قلبين أو اصطدام نفســـين واقتتال عبقريتين))[٨].

ويطالعنا في العصر العباسي المعارضة الخمرية بين أبي نؤاس والعباس بن الأحنف في مجالس السمروواللهو وحيث رؤيتهما الذاتية الخمرية[٩].

إن لغة القصيدة المعارضة تتماثل موضوعاً ولفظاً وإيقاعاً مع القصيدة الأولى أي أن رؤية التأثر واضحة وتتجلى في هكذا تكوين شعري. من هذا المنطلق تأتي القصيدة الأندلســـية المعارضة لتؤدي دورها في عملية التفاعل النصي مما يولد تنافساً شعرياً قد ترتقي فيه القصيدة المعارضة على القصيدة الأولى. ولعل الفكرة الرئيسة لإنبعاث

القصيدة المعارضة هي تأثر شاعر بقصيدة ما اذا حركت في نفسه الشاعرة مكامن التأثر والانفعال بعثت فيها تلك العواطف الجياشة، عندها يتفاعل الشاعر معها ذاتياً فتتولد قضية المعارضة.

فقضيـــة المعارضات في الأندلس صارت قضية حتمية كون العرب قدموا إلى هذه البلاد الجديدة والشوق يسير في ركابهم فحاولوا أن يبتعثوا ولو شيئاً يسيراً من روائح بلادهم الأصلية فراحوا يتناولون بعض القصائد ويعارضونها ((إذ لم تضع حدود الأقاليم حواجز أو فواصل في سـبيل العلماء والأدباء والكتّاب والشعراء))[١٠]، من هذا المنطلق فأن أهمية خوض غمار النصوص الشعرية ومقارنتها مع نظيرتها المعارضة ستبين هذه الظاهرة بكل أبعادها، إذ يطالعنا الشاعر مرج الكحل الأشبيلي بقصيدته التي يقول فيها: ((من الكامل)):

وَتَـرَى الرُّبَى بالنُّورِ بَـيْنَ مُتَوَّجٍ وَمُدَمْلَجٍ وَمُخَلْخَلٍ وَمُسَوَّرِ
وَرِيَاضُهَا بالزَّهْرِ بَـيْنَ مُقَرْطَقٍ وَمُـطَـوَّقٍ وَمُـنْـطَـقٍ وَمُـزَنَّـرِ
وَالـوَرْدُ بَـيْنَ مُضَعَّفٍ وَمُشنَّفٍ وَمُكتَفٍ وَمُلَطَّفٍ لَـمْ يُهْصَرِ
وَالزَّهْرُ بَينَ مُفَضَّضٍ وَمُذَهَّبٍ وَمُـرصَّـعٍ وَمُـدَرْهَـمٍ وَمُـدَنَّـرِ
وَالنَّثْرُ بَيْنَ مطيَّبٍ وَمُـمَسَّكٍ وَمُعَطَّرٍ وَمُصَندَلٍ وَمُـعَنْبَرِ
وَالـوُرقُ بَـيْنَ مُـرَجَّـعٍ وَمُوَجَّـعٍ وَمُفَجَّعٍ وَمُسَجَّع فـي مِنْبَرِ
وَمُـغـرِّدٍ وَمُـرَدِّدٍ ومُعَـدَّد وَمُـبَـدَّدٍ في الخَـدِّ مَـاءَ الحَجَرِ[١١]

وتبدو قصيدة الشـاعر ملأى بأصناف البديع من طبـاق وجناسٍ ومرصعة ترصيعاً بلاغياً وكأنها حليٌ جمّلت أبيات الشاعر، إذ إن قصيدة مرج الكحل تنماز من سواها بأنها ((أعذبُ مذاقاً، فلقد أجادَ فيما قاله إلى الغاية وليس الخبر كالعيان))[١٢]، ان قصيدته قد عارضت قصيدة للثعالبي قبل قرنين من الزمان، إذ تنحو القصيدة هذا المنحى من التقسـيم وتجري على الوزن والقافية التي تجـري عليهما قصيدة مرج الكحل، فضلاً

عما تشترك فيه القصيدتان في كثير من المعاني والصور والألفاظ والأساليب. ويمكن لمن يقرأ القصيدتين ان يتنسم ذلك التأثر من قبل مرج الكحل بقصيدة الثعالبي ولهذا عارضها، إذ يقول الثعالبي: ((من الكامل)):

الغَيْمُ بَيْنَ مُـــجَّسَدٍ وَمُعَصْفَرٍ وَالـــمَاءُ بَيْنَ مَصَنْدَلٍ وَمُعنْبَرِ
وَالـــرَّوضُ بَينَ مُدَمْلَج وَمُتَوَّجٍ وَالـوَرْدُ بَينَ مُـــدَرْهَم وَمُدَنَّرِ
وَالأَرْضُ قدْ بَـرَزَتْ لنَا في أَخْضَرٍ في أَصْفَرٍ في أَبْيَضٍ فـــي أَحْمَرِ
لتروقا بِبَدَائعٍ وَطَـــرَائِـفٍ مِن حُسْنِ مَنظَرِهَا وَطِيبِ المَخْبَرِ
سُبْحَانَ مُحْيِي الأَرضَ بَعْدَ مَمَاتِها وَكَذَلِكَ يُحْيِي الخَلَقَ بَينَ المَحْشَرِ[١٣]

القصيدتان تحتملان الأجواء أنفسها، فالتدفق الترفي الجمالي مع الزخم اللفظي الذي كرّس هذه الأجواء وكأنها سحائب جمال تهطل تلاوين طبيعية تخرق من خلالها الذاكرة وتحيل تلك الانبهارات التي أوجدها عز وجل، فهما متماثلتان، ولعل التفاعل بين النصين جلي وواضح، فضلاً عن ذلك فإن هذه المعارضة فيها مساوىء إذ إن قريحة الشاعر المعارض قد تعطلت وبات يردد الألفاظ والمعاني نفسها التي طرقها صاحب السبق الشعري[١٤].

على أن هذه الافتراضات تدخل ضمن إطار التأثر والتأثير، فليست كل المعارضات الشعرية تصب في أفق المعارضة الفاقدة للشخصية التي فيها إتباع ولا تنم عن موهبة الشاعر المعارض. وفي رؤية أخرى يطالعنا ابن الجنان الأنصاري بقصيدة يعارض بها قصيدة علي بن الجهم الشهيرة والتي مطلعها: ((من الطويل)):

عيونُ المَهَا بَيْنَ الرَّصَافَةِ وَالجِسْرِ جَلَبْنَ الهَوَى مِن حَيْثُ أَدْرِي وَلاَ أَدْرِي[١٥]

أما قصيدة ابن الجنّان المعارضة ففيها تتجلى شـــخصية الشـــاعر كون القصيدة موضوعياً تتمحور في غير فضاءات قصيدة ابن الجهم، إذ يقول: ((من الطويل)):

عيوْنُ النُّهَى بّيْنَ التَّدَبُّرِ وَالفِكْـرِ جَلبْنَ الهَوَى من حَيْثُ أَدْري وَلاَ أَدْرِي
جلوْنَ لِيَ الحَقَّ المُبِيْنَ فأشْرَقـتْ مَطَالِعُ أنوَارِ الحَقِيْقَةِ في صَـــدْرِي
جمالٌ، جَلاَلٌ، لَيْسَ يعرفُ كُنْهَـهُ بهِ هَامَ أَربابُ القُلوبِ ذَوِي الحَجْـرِ
وآيـاتُ إرشَـادٍ هَدَتنِي آيُهـــا فَلَسْتُ بِمُحْتَاجٍ إلى الكَوْكبِ الـدري
ولاَحَ سَنَا مَهْمَا تَبَدَّى لِنَاظِـرٍ تَوَارَى سَنَا الشَّمْسِ المُنِيْرَةِ وَالبَـدْرِ[١٦]

ولعل من يقرأ قصيدة الشـاعر للوهلة الأولى سـيتبادر إلى ذهنه أن فيها تقليداً وخصوصاً البيت الأول الذي اقتبس شطراً كاملاً من قصيدة ابن الجهم، بيد أن الشاعر قـد وظّـف هذا المطلع لتعزيز فكـرة القصيدة مـا زاد بُعداً رمزياً لازم المفـردات، إذ إنَ الجملة الاستهلالية تتحول، ((داخل النص إلى علامة تلازم كل مفردات النص من خلال الفعل التوليدي لها داخل البيئة الكلية للنص))[١٧].

ومما لاشـك فيه أن الشاعر من خلال اسـتحضاره لقصيدة ابن الجهم أراد أن يثبت ذاته وشـاعريته وأن يوجه رسالة أن ما قاله هو استنهاض ذاتي يمور في صدره يحاوره ويحاورك ويفضي إلى اسـتعلاءات تختم عندها مكامـن البعد الذاتي والتفاعل الذي وظفه الشاعر خير توظيف.

ويطالعنا أبو حيّان الأندلسي بقصيدته اللامية معارضاً قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول الكريم محمد`: ((من البسيط)):

بَانَتْ سُعَادُ، فَقَلْبِيَ الْيَوْمَ مَتْبُوْلُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا، لَمْ يُجْزَ مَكْبُولُ[١٨]

أما قصيدة أبي حيّان المعارضة فهي: ((من البسيط)):

لا تعْذِلاَهُ فَمَا في الحُـــبِّ مَعْذُولُ العَقْلُ مُخْتَبِلٌ وَالْقَـــــلْبُ مَتْبُولُ
هزَّتْ لَهُ أَسْمَرَاً مـــن خوْطِ قامَتِهَا فَمَا انْثَنَي الصَّبُّ إلاَّ وَهْـــوَ مَقْتُولُ
هَيْفَاءُ يَنْبُسُ في الخصْرِ الوِشَاح لها دَرْمَاءُ تَخْرُسُ في السَّاقِ الخَلاخِيلُ[١٩]

من يقرأ قصيدة أبي حيان يتلمس تلك الشاعرية وشخصية الشاعر متوثبة تنبيك عن نفسها، فالشاعر لم يفقد رؤيته الشاعرية أمام قصيدة كعب الشهيرة، إذ نلحظ في المقدمة الغزلية تلاوين تبتعد في رمزيتها عن مقدمة قصيدة كعب وتحاكي فيمن تحاكي في البيت الثالث بيتاً لأبي تمام: ((من الطويل)):

مِنَ الهِيفِ لَوْ أَنَّ الخَلاَخِلَ صيِّرتْ لَهَا وُشُحَاً، جَالَتْ عَلَيْهَا الخَلاخِلُ[٢٠]

وإذا بالشاعر يبتعد في مقدمته الغزلية كل البعد عن افتتاح القصيدة الأولى وهذا يدل على تمكن الشاعر وموهبته أعطت نصه قيمة وشخصية يتعالى بها الشاعر، ثم هو يؤكد شخصية الشاعر المعارض حين يخاطب أهل الأندلس فقد خرج بهذه المناداة إلى غاية تفردية بعيداً عن الإتباع، إذ يقول:

وَاصلْ سُرَاكَ بسَيرٍ يَا ابْنَ أَنْدلسٍ وَالطَّرْفُ أَدْهَمُ بِالأشْطَانِ مَغْلُولُ
يُـــلاطَمُ الرِّيحَ مِنْهُ أَبْيَضٌ يَهِقٌ لَهُ مِـــن السُّحْبِ المُرْبَدِّ إكلِيلُ[٢١]

وفـــي نهاية المطاف تكون خلاصة القصيدة تقرير حال مفاده أن معجزة الرســـول الكـــريم` باقيـــة إلى الأبـــد، وأن القرآن كتاب الله مكفول بحفظه، وأن هذا الشـــرف أي في حضرته عليه الصلاة والســـلام من المفاخر التي لا تحظى الملوك بها، فهو موصول

بالوحي وبه عز وجل فأي رفعة وأي افتخار:

وَمُعْجِزَاتُ رَسُـــــول اللّٰهِ بَاقِيَةٌ مَحْفُوظَةٌ مَالَها في الدَّهرِ تَحْوِيلُ
تَكَفْلَ اللّٰهُ هـــــذَا الذِّكرُ يَحفَظُهُ وَهَـــلْ يَضيعُ الّذي باللّٰهِ مَكْفُولُ
هذِهِ المَفَاخِرُ لا تَحْظَى المُلُوكُ بِهَا المُلْكُ مُنْقَطِعٌ وَالوَحيُ مَوْصُولُ[٢٢]

أما قصيدة كعب فتنتهي بمدح المسلمين وإظهار شجاعتهم في الوغى وهم في كنف الرسـول` [٢٣]، والفـرق الجوهري بين النصـين ,أن نص كعب أُلقي في حضرة الرسـول ` ، وأمـا نص أبـي حيان فهو علـى بُعد المدة الزمنية إلا أن الشـوق للرسـول` حاديه في معارضته الرائعة.

وعليـه فالرؤى تختلف في عملية تصدي الشـاعر المعارض لقصيدة ما. فالتصاق الشـاعر فكرياً لأي قصيدة يختارها ويتأثر بها كل ذلك يسـهم في إظهار القصيدة المعارضـة ضمن نطاق وأطر توظيفيـة يبرّز من خلالها البحث عـن أفكار جديدة لم تتمكن القصيدة الأولى من إيجادها والتمحور في ظلالها. وهذا يعتمد على فكر الشاعر المعارض وشخصيته.

وهكـذا تتوفر قضيـة المعارضة الشـعرية حالة من حالات الانجـذاب الفكري بين قصيدتين وربما جيلين. فاستحضار الرؤى والبناء عليها يتطلب موهبة وتفاعلاً يحتدم في نفس الشاعر المعارض.

من هذا المنطلق فإن هذه العناصر من الانجذاب والرؤى والتفاعل سـتصب جميعاً في خدمة البعد الشـعري الذي هو بحاجة دائمة إلى أفكار تُجدد عنده ذلك التفاعل وتوجهه الوجهة المثلى من أجل شعر متجذر متجدد. ولعل ثقافة الشاعر لها الدور الكبير في عملية المعارضة تلك[٢٤]. والحقيقة ((أن الشاعر إذا هفت نفسه إلى تقليد غيره في قصائده فإن ذلك يعني أن الشاعر صادق العاطفة، قوي الشعر، جميل المعنى))[٢٥].

أي صاحب القصيدة الأم وإلا لما تعرضت قصائده لمعارضات غيره. وهذا ما نشاهده كثيراً في الشعر الأندلسي ومن أمثلته في الموشحات المعارضات الكثيرة لموشحة ابن سهل الإشبيلي:

هَلْ دَرَى ظَبْيَ الحِمَى أنْ قدْ حَمَى قلْبُ صَـبٍّ حَلَّهُ عن مِكنَسِ

ومعارضة لســان الدين بن الخطيــب وغيره لها[٢٦]. وعليه فــإن ظاهرة المعارضات الشعرية ظهرت لتجسد مبدأ التفاعل النصي بين القصائد لجيل واحد وأجيال مختلفة ولاسيما في الشعر الأندلسي فهي تبادل فكري قائم على مبدأ التأثر واستجابة للتفاعل النصي الذي يعتمل في فكر الشاعر.

وبعد دراســة المعارضات الشــعرية في هذا الجانب الشــعري لابد من معرفة أهم الألفاظ التي استحدثها عدد من الشعراء في هذا الشطر الشعري , وهذا ما سنتطرق إليه في المبحث الآخر.

❊ ❊ ❊

المبحث الثاني
الألفاظ المستحدثة

لعل من يخوض في تفاصيل الشعر الأندلسي لابد له من ان يتصدى لأمور مستحدثة تظهر بين حالة وأخرى كون البيئة الشعرية الأندلسية جديدة يتمخض عنها افتراضات طارئة لأن لكل بيئة خصوصيتها التي تفرضها على المجتمع بكل تلاوينه وفنونه. فالشاعر عليه أن يمتلك مساحة أدواته اللغوية ليستطيع أن يرتقي من خلالها في عملية التعبير الشعري من خلال المواءمة بين اللفظ والمعنى. فعليه تقع مسؤولية إستعمال ((الألفاظ الموحية والأساليب التي تعقد الصلة بين الأشياء للتعبير عن المعاني))[٢٧]. فالألفاظ لابد أن تكون متناسقة في السياق .

ولهذا يقول الجرجاني: ((وهل قالوا: لفظة متمكنة ومقبولة. وفي خلافه قلقه ونابيه ومستكرهة إلا وغرضهم أن يعبروا بالتمكن عن حسن الاتفاق بين هذه وتلك من جهة ومعناهما))[٢٨]. واللفظ بعد ذلك يشكل إحدى ركيزتي البنية[٢٩]. ولهذا حرص الشعراء على أن يأتوا بألفاظ مناسبة ضمن مقتضيات المقام والعصر[٣٠].

ولعل الألفاظ المستحدثة في الشعر الأندلسي قضية واضحة لكون الأجواء الجديدة وما يتبعها من استحداثات وعلى جميع الأصعدة وبما فيها الألفاظ. فقدرة الشاعر الأندلسي في مواكبة إرهاصات الأرض الجديدة وإفرازاتها كل ذلك اثرى العملية الشعرية الأندلسية. ((وما هي إلا تلك القدرة القديرة على التعبير. والتصرف في فنون القول. والتحكم في مقاليد اللغة والسيطرة على أدوات الفن ورسائله))[٣١]. على أن العرب ومنذ بدايتهم في الأندلس اجتمعوا حول اللغة القرآنية[٣٢]. وعليه فان الألفاظ المستحدثة قد أضفت بُعداً جديداً في عملية التكوين الشعري الأندلسي. وانماز بها من باقي المسارات الشعرية من مشارقة وغيرها.

ولعل سبباً مهماً يفرض نفسه على واقع الحال. وهو أن العرب بإختلاطهم بأقوام جديدة غير عربية من اتصالهم بالحياة اليومية وبين صفوف الجيش وربما في البيت

مع الزوجات مما خلق ألفاظاً مستحدثة فرضت نفسها على واقع الحياة الأندلسية عامة والشعر على وجه الخصوص[٣٣]، فضلاً عن ذلك فإن ظهور العامية الأسبانية (الرومانثية) بجوار العامية العربية مما أسهم في بروز لائحة من الألفاظ المستحدثة التي كان لها دور في عملية التكوين الشعري[٣٤].

فهذا الرصافي البلنسي يطالعنا بهذا البيت وهو يذكر حصن مكناسة الأندلسي مفتخراً، إذ يقول: ((من البسيط)):

غَادُوا بِحَلبَتِهم مِكنَاسَةً فَغَدَتْ بِغرٍّ تِلْكَ الحُلَى مَعْسُولَةَ الحَلَبِ[٣٥]

فالشاعر حين يذكر حسن (مكناسة)[٣٦] والذود عنه إنما يعبر عن الشجاعة والإقدام، وقد جاء بلفظ (مكناسة) تلقائياً وغير متكلف فقد وظفه الشاعر ضمن نسيج السياق، وهذا البيت متناسق مع بيت أبي تمام: ((من البسيط)):

يَا يَومَ وَقعَةِ عَمُوريَّةَ انْصَرَفَت عنكَ المُنَى حَفَّلاً مَعْسُولةَ الحَلَبِ[٣٧]

والشاعر بعد ذلك أراد أن يسطر هذه الألفاظ المستحدثة ليؤكد جانباً فنياً وهو التميز وجانب انتماء لهذه الأرض، إذ يقول في مشهد آخر: ((من الطويل)):

رَكِبْتُ لَهَا بَحْرَ الزُّقاقِ تَعَمُّداً وَلِلْفُلكِ بين العَدْوَتَينِ تَباري[٣٨]

إذ أنه ذكر الزقاق وهو مجاز عن مضيق جبل طارق، ثم ذكر العدوتين وهما عدوة المغرب وعدوة الأندلس، فالشاعر أراد من خلال هذه الألفاظ أن يمتلك الأرض والقلوب والعقول وأن يطاول بفخره عنان السماء فكان متميزاً في رؤاه.

وفي رؤية أخرى للشاعر ذاكراً مدينة شِلْب مفتخراً بها وبأهلها إذ يقول: ((من البسيط)):

وَأَرْضُ شِلْبٍ وَمَا شِلْبٌ وإنْ وَلَدَتْ غِمَارَ نَاسٍ فناسٌ غَيْرُ أَغْمَارِ[٣٩]

وشِلْب (Silves) بالاسبانية، مدينة بقبلي باجة لها بسائط فسيحة وبطائح عريضة وهي اليوم من بلاد البرتغال. فالشاعر اتخذ من علم هذه المدينة دلالة ليكون من خلالها رؤيته الشعرية وأن يكون محدداً ضمن نطاق واحد ولهذا قدم ذكرها ليستجلب لها كل افتراضات الرؤى الشعرية المضمرة في صدره، هذا إذا ما علمنا أنه يجيب بهذا النص على شاعر آخر.

وهكذا تأتي الألفاظ المستحدثة لتحدث نوعا" من التمييز للشعراء وتضفي مساحة شعرية مضافة يستطيع الشاعر من خلالها أن يتنسم بُعداً آخر وهو في خضم التجربة الشعرية.

وهـذا شـاعر آخر وهـو أبو العباس الجـراوي وهو يخـوض هذا الغمـار والتوظيف الشعري إذ يقول ذاماً قبيلته بني (غفجوم) التي تقطن مدينة (تادلا) وهي مدينة تقع في جبال البربر إذ يقول: ((من الكامل)):

يَا بْنَ السَّبيلِ إذ مَـرَرْتَ بِتَادَلا لاْ تَـنْـزِلَـنَّ على بَني غُفْجُومِ
أَرْضٌ أَغَـارَ بِهَا العَدُوُّ فَلَن تَرَى إلاّ مُجَاوَبَةَ الصَّدى للبُومِ[٤٠]

فالشاعر حين يذكر اسم المكان كون هذا المكان يشكل لدى الشاعر ذكريات من فرح أو ألم أو افتخار أو صَغَار كما مرّ مع أبي العباس الجراوي.

وهناك شاعر آخر هو ابن جبير يذكر اسم المكان ولكنه موضع الم وذكريات حزينات تعتصر كيان الشاعر فيذكر مدينة (سبتة) التي تحتضن قبر زوجه، فهذا المكان يشكل لدى الشاعر محفلاً من محافل الألم إذ يقول: ((من المتقارب)):

بِسِبتَةَ لي سَكَنٌ في الثّرَى وَخِـــلٌّ كَـــــرِيمٌ إِلـيـهَـا أَتَـى
فَلَو أستَطِيعُ رَكِـبـتُ الهَوَى فَـــزُرْتُ بِها الحَـــيَّ والمَيِّنَا[٤١]

فكأن كل المدينة صارت قبراً واحداً وهذا القبر يشتمل على أحياء وأموات ففلسفة الشاعر قد تلاعبت بالأمكنة فالرؤى صارت تتجه إلى نقطة ارتكاز واحدة وهو قبر زوج الشاعر في المدينة المذكورة.

وفي تصور آخر في اللفظ المستحدث يطالعنا مرج الكحل ويذكر مدينة (شريش) وهي من المدن الأندلسية الجميلة بطبيعتها وهي بلد صديقه عمرو بن غياث، إذ انه ينبري لنا بذلك الصفو البديع ويذكر مودته وشوقه إلى صديقه إذ أن الشاعر لا يخاطب صفوان ولكنه يخاطب نفسه فهو مثقل بالهم والاحتراق، إذ يقول: ((من الوافر)):

وَقَـلـبٌ ضَـلَّ عَنِّي لَستُ أَدرِي أَمَـثـوَاهُ الجَـزِيـرَةُ أَمْ شُرَيشُ[٤٢]

إذ إن (شريش) صارت ملتقى الأحبة تلتقي عندها القلوب المتعبة وقد أضناها الوله والاحتراق، وقد تتنوع الألفاظ بحسب توظيفها الشعري ولحاجة الشاعر بإشراكها في السياق ولضرورات المرحلة الشعرية، فهذا ابن سهل وهو يتلاعب بالألفاظ العامية وخاصة في موشحاته، إذ يقول:

أَشْ نَحْتَشِمْ. نَمشِ (لُ ثَمْ). على قَدَمْ. أو يَجِي عِنْدِي
لَسْ ثَمَّ مَزِيد. إن كانّ يُريد. وَصلِي سَعِيد. يَابَيَاض سَعدِي[٤٣]

فنلحظ استخدامه للفظ (أش) وهي بمعنى (لمن) وهي من الكلمات العربية العامية التي ظهرت في أغلبها في الموشحات، واللفظة الأخرى (لَسْ) بمعنى ليس، وعليه يمكننا أن ندرك حقيقة مهمة وهي أن الشاعر الاشبيلي وعلى الرغم من شاعريته وتمكنه اللغوي

قد استخدم هذه الألفاظ ليواكب العصر الذي يعيش فيه، فصارت هذه الألفاظ وكأنها تمثل حَد أمام الشاعر في كيفية توظيفها، ثم هو يكرر التجربة في كل مرة مستخدماً ألفاظاً أخرى عامية أيضاً إذ يقول:

حْكِي مِن السَّما خَدِّي (يَا خْتِي) (إشْ ذَا الحَسَدْ وَذَا القُدْرَهْ)[٤٤]

ويقول:

وباللّهِ (يَاخِي) إنْ لَمْ تُجِيُني باللّهِ وَقلْتَ لا وإن حَنَثْتُ الاّ في يَمِيني[٤٥]

هنا تطالعنا لفظتا (يَاخِي) بمعنى يا أخي، ولفظة (قَلْتَ) وفي الأصل قُلْتُ، على أن الركاكة بادية المعالم كون الموشح يكتب للعوام أو بالأصح بمثل رؤية شعبية تتجلى فيها الركاكة في الأساليب مع الخطأ النحوي وعدم الانسجام بين أركان البيت الشعري ((وربما كانت نتيجة لضعف الحس الموسيقي عند الشاعر والابتعاد عن السليقة في أخذ اللغة))[٤٦] أي في لحظتها، بيد أن ابن الابار له رؤية أخرى في توظيف هذه الألفاظ من خلال ابتعاده عن الركاكة والخطأ النحوي والصرفي، إذ يقول: ((من الكامل)):

إيهٍ بَلَنْسِيَةٌ، وفي ذِكْرَاكِ مَا يُسْرِي الشُّؤُونُ دِماءها لاَ ماءَهَا[٤٧]

فالشاعر وظف لفظة (بلنسية) وهي إحدى مدن الأندلس الكبيرة، وبالاسبانية (فالنسيا) إذ كان موفقاً في دمجها في سياق النسيج الشعري، ثم يقول: ((من البسيط)):

جَاوِزْ تَلمسَانَ فَتحاً لاَحِقاً بِسلا يَكفُّ مَن كَفَر النُّعمَى وَيَكفَؤه[٤٨]

فجاءت عنده (تلمسان، سلا) وهي من المدن الأندلسية. أما(سلا) فهي مدينة مغربية مـن المدن القليلة التي ظلت تحت الحكم الموحدي، وها هـو يذكر قبيلة زناتة البربرية العظيمة إذ كان لها دور كبير في التاريخ الأندلسي، إذ يقول: ((من البسيط)):

بَشِّر زناتةً بالهَيجَاءِ مُسفِرَةً عَن كُلِّ ذِي قدْرٍ لاَ حَولَ يَدرَؤُه[٤٩]

ثم يمضي قُدماً في مدحيته لأبي زكريا التي وردت فيها الألفاظ المستحدثة فمن توظيفه لألفاظ الأمكنة ها هو يقفز بنا ليذكر اسم الأشخاص وهو ((يغمراسن)) وهو أحـد المتمردين الـذي أخمد فتنتـه أبو زكريا ففـر هارباً إلـى الجبال، إذ يقـول: ((من البسيط)):

مَا يَغمُر اسَنُ إلاَ أكلُ غمرَتُها وإن بَدَاعَن تَلظّيهَا تَلكُؤُه[٥٠]

إن التلكؤ الحاصل والواضح في النسيج الشعري انما بسبب إقحامه لفظة (يغمراسن) وهو اسم إسباني بحت، إذ ان هذا اللفظ قد أضفى على البيت ركاكة تكاد تعلن عن نفسها فضلاً عن ذلك فإن الإيحاء الموسيقي للبيت قد بدا ثقيلاً وكانت هذه اللفظة أُقحمت من أجل تعزيز موضوعية النص المدحي على حساب فنيته وموسيقيته وسلاسته وانسيابيته مع باقي السياق العام. ثم ها هو الشاعر يعود إلى ذكر الأمكنة والألفاظ الدالة عليها إذ يقول: ((من الطويل)):

أَلا هذِهِ ((حِمصٌ)) تُنَاسِبُ طاعةً سِجلماسةً في رَفضِهَا للمُنَاصِبِ
وَمَـا خَالَفَتْ غِرنَاطَةٌ رأيَ رَيَّة لِتَشْمُلَ أَنْـوَارَ الهُدَى كلِّ جَانِبِ
وَجَيّانُ لَمْ تَبْرَح لشِلْبٍ وَطنجَةٍ مُبَارِيَةً هُوجَ الصَّبَا وَالجَنَائِبِ[٥١]

فنلحظ الألفاظ المستحدثة وهي أسماء أعلام لمدن أندلسية ((سجلماسة، غرناطة، رِيّة، جيان، شلب، طنجة)).

إن التعاطـــي مع الألفاظ المســـتحدثة قـــد تفرضه الرؤى الموضوعيـــة للنص ومن ملاحظاتنـــا نـــرى أن شـــاعرنا ابن الابار كان يتتبـــع معارك أبي زكريـــا الحمصي وتحريره هذه المدن، إذن فالشاعر مفروض عليه هذا الخضم فجاءت الألفاظ المستحدثة لتلون تفاصيل رؤاه الموضوعية.

من جانب أخر نرى الشاعر وهو يذكر (بنو غانية) وهم قبيلة مناهضة لدولة الموحدين فقُضي عليهم، فالشاعر وهو صوت موحدي يستنكر تمردهم، إذ يقول: ((من الكامل)):

أيـــن أبـــنُ غانِيةٍ وَأيـــن غـــنَـــاؤهُ لا مُلحِدٌ إلاّ وَأَصبحَ مُلحِدا[٥٢]

ويقول: ((من البسيط)):

إنِّـــي وإنْ كُـــنـــتُ آبَـــنُـــوسِـــي فَالكَتْم مِن شِيمَتِي وسُوسِي!

فلفظة (آبنوس) مكان ولادة الشاعر الذي يفتخر فيه ويقدسه على كل مكان على أرض البسيطة.

ويستمر الشاعر في ذكر ألفاظ مستحدثة للاماكن وإن كانت أغلب الألفاظ المستحدثة هي أسماء لتلك الأماكن، إذ يقول: ((من الكامل)):

دَارَ السَّلام دَعَـــتْ قـــرَارَةَ مُلكهِ لاَ تُونُساً عَرَفَتْ وَلاَ تَرشِيشَا

فـ(ترشـــيش) وهو الاســـم القديم لتونس، وبذلك قد قطع الشاعر شـــوطاً في هذا التوظيف، ((وقد أورد الشـــعراء هـــذه الأعلام لأمر يتصل بها... فذكـــروا المواضع التي دارت فيها المعارك))[٣٥]، ومن ذلك قول شاعرنا: ((من الطويل)):

بِحَسْبِك في هُـــوَّارَةِ وَزَنَـــاتَـــةٍ وَقَائِعُ هابَتهَا سُلَيمٌ وَعَامِرُ[٥٤]

و(هُـــوَّارة) من برابرة الأندلس ولهـــا بطون كثيرة. و(زناتة) عرفـــت بزناتة (بني عبد الواد) وهي في مكان آخر عن (هُوَّارة) وقد سجن المستنصر فيها بعض وجوه بني سُليم.

وبذلك تأتي هذه الأعلام في السياق الشعري لتلون التفاصيل الموضوعية للغرض الشعري، ووظيفة الشاعر تتأتى من خلال الإبداع في ضمّ هذه الألفاظ الجديدة بطريقة حرفية إلى الســـياق العـــام، فإبن الابار كان موفقاً في أغلبهـــا بأن جعل هذه الألفاظ المستحدثة تتلاءم بشكل وبآخر مع التكوين الشعري وإن بدت الركاكة جلية في بعضها القليل.

وهـــذا ابن خاتمـــة يترقرق برؤاه من خلال تزيينه لفظاً مســـتحدثاً تتجلى فيه روعة التصوير، إذ يقول: ((من الطويل)):

وَلِمْ قَبَضَ النَّيْلَوفَرُ الكَفَّ خَائِفاً وَلِمْ بَسَطَ السُّوْسَانُ يُمنَاهُ رَاجيا[٥٥]

فـ (النَّيْلَوفَرُ، السُّوْسَانُ) هما لفظتان تدلان على نوعين من الرياحين، فابن خاتمة كان بارعـــاً في ترصيع رؤاه التصويرية المتلونة بهاتين اللفظتين بألق التجســـيد مما أضفى عليها روعة الحركة الإيحائية، إذ ان لفظة (النَّيْلَوفَرُ، السُّوْسَـــانُ) إفراز طبيعي لذلك المنظر الجديد بألوانه الخلابة[٥٦].

ويعود الشاعر ليذكر مدينة أندلسية لطالما عرفت بجامعها الشهير وقصورها وهي من أشهر مدن الأندلس ((غرناطة))، إذ يقول: ((من الخفيف)):

كَيْفَ غَرْنَاطَةٌ وَمَـــن حَلَّ فِيهَا حَبَّذَا السَّاكِنونَ تِلْكَ الدِّيَارا[٥٧]

إذ إن غرناطة هي آخر معاقل بني الأحمر.

ويذكـــر مدينـــة أخرى وهـي أيضاً مـــن المدن المهمة في عهد بنـــي الأحمر وهـي تأتي بالمرتبة الثانية بعد غرناطة (مالقة)، إذ يقول: ((من الكامل)):

أَعْـــجِـــبْ بِـــهَـــا أيَّـــامَ مَـــالَـــقَـــةٍ بَـــيْنَ المُـــنّـــى وَصَـــحَـــابـــةٍ غـــرِّ[٥٨]

ثم ينتقل الشـــاعر الى ذكر لفظة جديدة، ويمكننا أن نلاحظ أن معجم الألفاظ المســـتحدثة في شـــعر ابن خاتمة يدل على التنوع في المفـــردات المختلفة وهذا دليل على سعة أُفق الشاعر واطلاعاته الكثيرة، فهو بحق ابن بيئته وهذا واضح من خلال التأثر الحاصل وتلاوين معجمه الشـــعري، إذ يقول: ((من الكامل)):

مَـــا احْـــولَّ عَـــيْنُ الباقِلا عَبَثَاً لكِنْ لَمَـــا بَصُرَتْ مِـــنَ الأَمْرِ![٥٩]

فـ(عَيْنُ الباقِلا) هي نفسها (نور الباقلاء) من الأنوار التي درج معظم وصافي الأندلس على ذكرها.

ثم نلحظ الشاعر في الموشح يسطر بعض الألفاظ التي يستعملها الأندلسيون حصراً دون غيرهم، إذ يقول في إحدى موشحاته:

كَـــــــــمْ أمْـــــــــــــدَاحْ يَـــحُـــولُـــهـــا المُـــــــــدَّاحْ[٦٠]

فلفظة (أمداح) بمعنى المدائح، وهذا الاستعمال للأندلسيين دون غيرهم وخصوصاً في الموشـــحات التي تزخر بهذا اللفظ، وهـــذه اللفظة هي من العامية العربية، إذ أن ((العامية في الموشحات يغلب في كلماتها العنصر العربي))[٦١]. ويقول في الموشح:

ذَالـــــــــــــــيَّ فَـــــــــاحْ رَاحْ هُـــــوَّتْ أَو تُـــفَـــاحْ[٢٦]

فلفظــة ((ذَاليٌّ)) بمعنى هذا الذي، ولفظة ((هُــوَّتْ)) بمعنى هو، هي، وبذلك تكون الألفاظ المستحدثة قد ألقت بظلالها على واقع الشعر الأندلسي وفرضت نفسها بقوة كونها تمثل الأرض الجديدة بــكل أطيافها، فلغتان متقابلتان لمجتمعين مختلفين على هــذه الأرض الواحدة، ثم يأتي التــزاوج والاختلاط الذي أدى إلى هــذا البروز الجديد في الألفــاظ مــن خلال آثار هذا الازدواج اللغوي، فضلا عن ذلــك أن قوانين الصراع تتطلب أن تتأثر اللغة الغالبة ببعض مظاهر اللغة المغلوبة، ومن ذلك فقد ظهرت اللغة العامية الاسبانية لتفرض نفسها على الشعر العربي الفصيح في الأندلس وأن تتخلله بشكلها الملفوظ عند الأسبان فيقول أبو البقاء الرندي: ((من الكامل)):

فــإذا مَــرَرتَ بِــرَنْــدةَ ذَاتَ المُنَى والــرَّاح و(الريموس واللوزار)[٣٦]

فلفظتا ((الريموس واللوزار)) إنما هما من العامية الإسبانية ولا يخفيان على أحد، فالشاعر أراد أن يعبر عن شوقه وأن يتحدث بكل لغة تقطن أرض أندلس مهما كانت انتماء هذه اللغة أو الشعب بمعنى آخرانه أراد أن يعبر بكل اللغات عن شوقه طبعاً مع تغليب اللغة العربية، ولا يفوتنا أن نذكر ان بعض الباحثين ذهب إلى أن عامية الأندلس هي الرومانثية المتفرعة عن اللاتينية[٦٤].

إن هذه الألفاظ يكمن تميزها في كونها قد أكدت هذا التزاوج العنصري الذي ألقى بظلاله على مفردات القصيدة الأندلسية، فقد حملت هذه القصيدة هذا التزاوج وعبرت من خلاله عن واقع البيئة الجديد.

❊ ❊ ❊

الخاتمة

من خلال هذين المبحثين اســتطعنا أن نستكشف بعض عوالم النص الأندلسي والارتقاء به من خلال إظهار إخفاقه من جانب معين وفي الوقت نفسه إظهار الإبداع الفني للشاعر الأندلسي ومقدرته على مضاربة الشاعر المشرقي في استحداث ما لم يكن معروفاً في العصور التي سبقته من خلال المعارضة الشعرية واستحداث الألفاظ التي استعملها الشاعر الأندلسي ولم تكن موجودة أصلاً في تلك العصور مما أضفت على الجانب الشكلي للقصيدة الأندلسية نوعاً من المهارة اللغوية وأسلوب المنافسة للشاعر المشرقي ولم يكن ذلك بعيداً عن العاطفة وصدق التجربة الشعورية.

فقد حاول الشـــاعر الأندلســـي أن يجاري المشـــرقي من غير اخفاء للتأثر والتفاعل فكان للمعارضة الشعرية الأثر البالغ فهذه المعارضات لم تكن إلا من أجل اثبات ذات شاعرية كل منهم ولم يكن الشاعر الأندلسي بمعزل عن الشاعر المشرقي بل كان يحاول أن يتفاعل معه من خلال التزاوج الفكري واللغوي والعنصري وذلك من خلال ولادة الفاظ جديدة على واقع الشعر الأندلسي وهذا أدى إلى تمايز في بعض نواحيه وهذا كله يعتمد على قدرة الشاعر في توظيف هذه الاستحداثات اللغوية فأصاب بعضهم واخفق الآخر وهذا ما ميز الأدب الاندلسي عامة والشعر خاصة.

❊ ❊ ❊

الهوامـش

١- لسان العرب لابن منظور- مادة (عرض).
٢- القاموس المحيط للفيروزآبادي- مادة (عرض).
٣- المعجم المفصل في علوم البلاغة- /ص٦٥٠.
٤- تاريخ المعارضات في الشعر العربي: ، ص١٤.
٥- ينظر: الشعر والشعراء: ص١٠٧.
٦- ينظر: شرح المعلقات العشر: ص٤٥- ٤٧.
٧- ينظر: رحلة الشعر من الأموية إلى العباسية: ص٢٤.
٨- الموازنة بين الشعراء: ص٣٦٩.
٩- معاهد التنصيص: ج١/ص٩.
١٠- العربية في اللغة واللهجات والأساليب: ص١٦٨.
١١- ديوان مرج الكحل، ص٧٢.
١٢- نفح الطيب، ج٥/ص٥٧.
١٣- خاص الخاص: ص٦١١- ٦١٢.
١٤- ينظر: تاريخ المعارضات في الشعر العربي، ص١٠٠.
١٥- ديوان علي بن الجهم، ص١٤١.
١٦- ديوانه ابن الجنان، ص١٠٨- ١٠٩.
١٧- الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي: ص٣٣- ٣٤.
١٨- ديوان كعب بن زهير، ص٦٠.
١٩- ديوان أبي حيان الأندلسي، ص٤٦١- ٤٦٢.
٢٠- ديوان أبي تمام، ص٢٤١.
٢١- ديوان أبي حيان الأندلسي، ص٤٦٥.
٢٢- ديوان أبي حيان الأندلسي، ص٤٧١.
٢٣- ينظر: ديوان كعب بن زهير، ص٦٧.

٢٤- ينظر: لغة الشعر الأندلسي: ص٢٩٠.

٢٥- تاريخ المعارضات في الشعر العربي، ص٢٩.

٢٦- ديوان ابن سهل الاشبيلي، ص٤١٦.

٢٧- في النقد الأدبي، ص١١٣.

٢٨- دلائل الإعجاز: ص٤٥.

٢٩- ينظر: نظرية الأدب، ص١٨١.

٣٠- ينظر: جوهر الكنز: ص٢٩٥.

٣١- كثير عزة، حياته وشعره: ص٨.

٣٢- ينظر: الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية ملوك عصر الطوائف: ص٢٩.

٣٣- ينظر: لغة الشعر الأندلسي في عصر الخلافة، ص٦٧.

٣٤- ينظـر: تاريخ الفكر الأندلســي: ص١٤٢- ١٤٣؛ ودراســات أندلســية في الأدب والتاريخ والفلسفة: ص١٩٦، ٢٠٩- ٢١٠.

٣٥- ديوانه، ص٤٦.

٣٦- وهي غير مكناسة الزيتون التي تقع في المغرب.

٣٧- ديوان الرصافي البلنسي، ص٨٦.

٣٨- ديوان الرصافي البلنسي، ص٨٦.

٣٩- ديوانه، ص٩٧.

٤٠- ديوان أبي العباس الجراوي، ص١٤٧- ١٤٨.

٤١- شعر ابن جبير، ص٣٣.

٤٢- ديوان مرج الكحل، ص٨٠.

٤٣- ديوان ابن سهل، ص٤٣١.

٤٤- المصدر نفسه، ص٤٤١.

٤٥- المصدر نفسه، ص٤٥٨.

٤٦- ابن سناء الملك ومشكلة العقم والإبتكار في الشعر: ص٤١، ٤٣، ٤٤.

٤٧- ديوانه ابن سهل، ص٣٤.

٤٨- المصدر نفسه، ص٤٤.

٤٩- المصدر نفسه، ص٤٤.

٥٠- ديوان ابن الابار، ص٤٥.

٥١- ديوانه ابن الابار، ص٨١.

٥٢- المصدر نفسه، ص١٦٧.

٥٣- لغة الشعر الأندلسي في عصر الخلافة، ص٧٤.

٥٤- ديوانه، ص٢١٢.

٥٥- ديوان ابن خاتمة، ص١٢.

٥٦- ينظر: قصة الأدب في الأندلس، ص٢٢٨.

٥٧- ديوانه، ص٦٨.

٥٨- ديوان ابن الابار، ص٩٥.

٥٩- ديوان ابن خاتمة، ص٩٦.

٦٠- المصدر نفسه، ص١٤٤.

٦١- الموشحات الأندلسية: ص٢٢.

٦٢- ديوانه، ص١٤٥.

٦٣- شعر أبي البقاء الرندي، ص٧٠٥.

٦٤- ينظر: فجر الأندلس، دراســة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية ص٣٧٦، ٣٧٧.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

١. الاستهلال في البدايات في النص الأدبي- ياسين النصير- دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد- ط١ ١٩٩٣.

٢. تاريخ الفكر الأندلسي- انخل جنثالت بالتثيا- ترجم حسين مؤنس مكتبة النهضة المصرية- القاهرة- ط١ ١٩٥٥.

٣. تاريخ المعارضات في الشعر العربي- د.محمد محمود قاسم- مؤسسة الرسالة- دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط١ ١٩٨٣.

٤. جوهر الكنز، ابن الاثير الحلبي (ت ٦٩٦) تح: محمد زغلول سلام شركة الاسكندرية للطباعة د.ت.

٥. الحركة اللغوية في الاندلس- البير حبيب مطلق- المكتبة العصرية بيروت ١٩٦٧.

٦. خاص الخاص، لأبي منصور الثعالبي، تح/صادق النقوي مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن- الهند/١٩٨٤.

٧. دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ، الطاهر أحمد مكي- دار المعارف مصر ط١ ١٩٨٠.

٨. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تح محمد عبده القاهرة ط١ ١٩٦٩.

٩. ديوان ابن الابار: تح د.عبد السلام الهراس- الدار التونسية للنشر ١٩٨٥.

١٠. ديوان ابن سهل: تح د.محمد فرج دعثيم- دار الغرب الإسلامي- بيروت ط١ ١٩٩٨.

١١. ديوان ابن الجنان الانصاري: تح:د.منجد مصطفى بهجت، مطابع التعليم العالي، بغداد ١٩٩٠.

١٢. ديوان ابن خاتمة الانصاري، تح د.محمد رضوان الداية- وزارة الأوقاف سوريا ١٩٧٢.

١٣. ديوان أبي تمام: ضبط الاستاذ شاهين عطيه- دار الكتب- بيروت ، ط٣ ٢٠٠٣.
١٤. ديوان أبي حيان الاندلسي تح:د.أحمد مطلوب مطبعة العاني- بغداد ط١ ١٩٦٩.
١٥. ديوان أبي العباس الجراوي صنعه د.علي إبراهيم كردي دار سعد الدين- دمشق ط١ ١٩٩٤.
١٦. ديوان الرصافي البلنسي: جمعه د.إحسان عباس- دار الشروق القاهرة ط٢ ١٩٨٣.
١٧. ديوان علي بن الجهم: تح خليل مردم بيك- بيروت ١٩٤٩.
١٨. ديوان كعب بن زهير- تح: الاستاذ علي فاعور- دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٧.
١٩. ديوان مرج الكحل: تح: البشير التهالي ورشيد كناني، صادر عن مكتبة القراءة باكادير ٢٠٠٥.
٢٠. رحلة الشعر من الأموية إلى العباسية د.مصطفى الشكعة- دار النهضة بيروت.
٢١. ابن سناء الملك مشكلة العقم والابتكار في الشعر- عبد العزيز الأهواني دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد- ط٢- ١٩٨٦.
٢٢. شرح المعلقات العشر لأبي زكريا التبريزي: الشركة اللبنانية- بيروت ١٩٦٩.
٢٣. شعر ابن جبير- تح: فوزي الخطبا- منشورات دار الينابيع- الأردن ١٩٩١.
٢٤. شعر أبي البقاء الرندي: تح د.انقاذ عطا الله- مجلة الاستاذ/ع ٢٥/ بغداد.
٢٥. الشعر والشعراء- ابن قتيبة الدينوري- دار المعارف مصر.
٢٦. العربية في اللغة واللهجات والأساليب- يوهان فك تح:عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي بالقاهرة/ ١٩٥١.
٢٧. فجر الاندلس- دراسة في تاريخ الاندلس- حسين مؤنس- الشركة العربية للطباعة- القاهرة ط١/١٩٥٩.
٢٨. في النقد الأدبي- د.شوقي ضيف- دار المعارف- مصر ط٧/١٩٨٨.
٢٩. القاموس المحيط، الفيروزآبادي- دار الفكر- بيروت.
٣٠. قصة الأدب في الاندلس- محمد عبد المنعم خفاجة- منشورات مكتبة المعارف بيروت ١٩٦٢.

٣١. كثير عزة، حياته وشعره، أحمد الربيعي- دار المعارف مصر- القاهرة ١٩٦٧.

٣٢. لسان العرب: ابن منظور- دار صادر- بيروت ط٣ ٢٠٠٤.

٣٣. لغة الشعر الاندلسي-د.صادق حسين كنيج-طبعة ديوان الوقف السني للبحوث والدراسات الإسلامية بغداد، ط١/٢٠٠٨.

٣٤. معاهد التنصيص: عبد الرحيم العباسي تح:محمد محيي الدين عبد الحميد عالم الكتب- بيروت ١٩٤٧.

٣٥. المعجم المفصل في علوم البلاغة- د.أنعام فوال عكاوي- دار الكتب بيروت ط٢/١٩٩٦.

٣٦. الموازنة بين الشعراء: د.زكي مبارك- دار المعارف- مصر- ط٢.

٣٧. الموشحات الاندلسية- محمد زكريا عناني- المجلس الوطني- الكويت ١٩٨٠.

٣٨. نظرية الأدب- رينيه ويلك- ترجمة محيي الدين صبحي- ١٩٧٢.

٣٩. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب- أحمد المقري التلمساني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد- القاهرة ١٩٤٩.

❊ ❊ ❊